

قراءة تفسير آضواء البيان (128) - ربع يس (332) - للشيخ

العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نقرأ من تتمة اضواء البيان التي وضعها الشيخ عطية محمد سالم - 00:00:03

قوله تعالى ويل لكل همزة اختلف في معنى كلمة ويل فقيل هو واد في جهنم وقيل هي كلمة عذاب وهلاك تقدم للشيخ رحمه الله تعالى ذكر هذين المعنيين في سورة الجاثية - 00:00:27

عند قول الله تعالى ويل لكل اثيم وبين انها مصدر لا لفظ له من فعله وان المسوغ للابتداء بها مع انها نكرة كونها في معرض الدعاء عليهم بالهلاك وقد استظهر رحمه الله تعالى هذا المعنى - 00:00:52

ومما يشهد لما استظهره رحمه الله ما جاء في حق اصحاب الجنة التي اصبحت كالصريم اذ قالوا عند رؤيتهم اياها يا ويلنا انا كنا ظالمين وهي كلمة تقال عند نزول المصائب - 00:01:18

وعند التقبیح وقال الفخر الرازی اصل الویل لفظة السخط والذم واصلها وي لفلان ثم كثرت في کلامهم فوصلت باللام ويقال ویح بالحاء للترحم انتهى وما يدل لقول الرازی ايضا قول - 00:01:40

قوم قارون فيما حکى الله عنه ويکأن الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر ومثله التعجب في قوله قالت يا ويلتى اللد وانا عجوز وهذا بعلی شيخا وقوله قال يا ويلتى اعجزت ان اكون مثل هذا الغراب؟ فاواري سوءة اخي - 00:02:08

الظاهر انها کلمة تقال عند الشدة والهلكة او شدة التعجب مما يشبه المستبعد والذي يشهد له القرآن هو هذا المعنى وسبب الخلاف قد يرجع لمجيئها تارة مطلقة كقوله ويل يومئذ للمکذبين - 00:02:36

وقوله هنا ويل لكل همزة لمزة ويجيء مع ذكر ما يتوعد به كقوله فویل للذین کفروا من النار وقوله فویل للذین ظلموا من عذاب يوم الیم فذكر النار والعذاب الالیم - 00:03:00

وكذلك قوله ويل للذين کفروا من مشهد يوم عظیم فھی في هذا کله للوعید الشدید مما ذکر معها من النار والعذاب الالیم ومشهد ذلك الیوم العظیم ولیست مقصودة بذاتها دون ما ذکر معها. والعلم عند الله تعالى - 00:03:24

وقوله همزة اللمزة قيل لها بمعنى واحد وهو الغيبة وانشد ابن جریر قول زیاد الاعجم يدلي بودي اذا لاقیتني کذبا وان اغیب فانت الها Mizmaz الهمزة وعزا هذا لابن عباس رضي الله عنھما - 00:03:50

وهو الذي يصیب الناس ویطعن فیهم وقد جاء في القرآن استعمال كل من الكلمتین مفردة عن الآخری مما يدل على المغايرة بينهما ففي الهمزة يقول تعالى ولا تطع كل حلاف مهین - 00:04:14

عم مازن مشاء بنمیم وهو يدل على الكذب والنیمة وفي اللمزة يقول تعالى ولا تلمزوا انفسکم ولا تناذروا بالالقاب وقوله ومنهم من يلمزک في الصدقات مما يدل على انها اقرب للتنقص - 00:04:36

والعيب في الحضور ليس في الغيبة فتغایر الهمز في هذا المعنى وفي الصفة ايضا والجمع بينهما جمع بين القبیحین فكان مستحقا لهذا الوعید الشدید بكلمة ويل وقد قيل الهمز بالید - 00:04:58

وقيل باللسان في الحضرة والهمز في الغيبة وقيل الهمز بالید واللمز باللسان والغمز بالعين وكلها معان متقاربة تشتراك في تنقص

الآخرين قوله تعالى الذي جمع مالا وعدده هذا الوصف يشعر بأنه علة لما قبله - 00:05:24

اذ الموصول هنا بدل من كل المتقدمة وليس العيب في جمع مالا بل في عدد يحسب ان ماله اخلده وفي قوله عدده عدة معان قيل
عدده كل وقت واخر تحفظا عليه - 00:05:57

وقيل عدده اي كنزة وقيل عدده اي اعده للحاجة وقرأ جمع مالا وعدده بالتشديد وبالتحفيض والمراد به من لم يؤدي حق الله فيه
شحا وبخلا كما تقدم في سورة الهاكم التكاثر - 00:06:21

قوله يحسب ان ماله اخلده هذا الحسبان هو المذموم عليه والمنصب عليه الوعيد لانه كفر بالبعث كما قال صاحب الجنة في سورة
الكهف ودخل جنته وهو ظالم لنفسه طالما اظن ان تبييد هذه ابدا - 00:06:48

وما اظن الساعة قائمة قوله تعالى كلا لينبذن في الحطمة كلا ردع وزجر له على حسبانه الباطل وقوله لينبذن في الحطمة الجواب
قسم محذوف دل عليه قوله كلا وهذا يفسره ما تقدم - 00:07:13

في قوله فامه هاوية اي ينبذن نبذا فيهوي على ام رأسه عيادا بالله من ذلك والحطمة فعلة من الحطم وهو الكسر ثم الاكل الكثير وقد
فسرت بما بعدها من قوله جل وعلا نار الله الموددة - 00:07:40

وسُميَتْ حطمة لانها تحطم كل ما فيها وتقول هل من مزيد قوله تعالى انها عليهم مؤصلة في عمد ممدة قيل مؤصلة في عمد.
بان العمد صارت وصلا للباب كالقفـل - 00:08:08

والغلق لها وقيل في عمد انهم يدخلون في عمد القصبة مجوفة الداخل وقيل في عمد اي توضع ارجلهم في العمد على صورة القيد
الخشبة الممتدة يشد فيها عدد من الاشخاص في ارجلهم - 00:08:33

قال المؤلف اتابه الله وكتبت سمعت من الشيخ رحمة الله تعالى علينا وعليه في ذلك ان العمد بمعنى القصبة المجوفة تضيق عليهم كما
في قوله تعالى اذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين - 00:08:57

دعوا هنالك ثبورا فيكون ارجح في هذا المعنى وقد نص عليه في املائه رحمة الله تعالى علينا وعليه بهذه الاشارة ينتهي ما كتبه
المؤلف في تفسير سورة الهمزة وستكون لقاءاتنا القادمة ان شاء الله - 00:09:17

في تفسير سورة الفيل وحتى نلقاكم ايها المستمعون الكرام نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:09:40